حوار خاص - بطلة التايكواندو صفية صالح: الرياضة ليست مصدرا مضمونا للرزق والدراسة هي كل شيء

TEL SPORT

عربي

العدد 02 - من 19 إلى 26 أبريل 2024
مدير النشر : أحمد مدياني

أولمبياد باريس

هل يتذوق المغرب الذهب؟

تتجه أنظار العالم، من 26 يوليوز إلى 11 غشت من السنة الجارية، نحو باريس، لمتابعة النسخة الـ33 من الألعاب الأولمبية، التي ستشهد مسابقات في رياضات مختلفة. فهل يكون الأبطال المغاربة نصيبهم من الذهب؟

مقابر المواهب

كثيرة هي المواهب المغربية التي كان من الممكن أن تكون اليوم تتأهب للصراع على ميداليات الألعاب الأولمبية المقررة بباريس وغيرها من المحافل الدولية، لكن "بعبع" إقبار المواهب ترصدها وجعلها مجرد أسماء مغيبة لأسباب متباينة ومتداخلة، لا يجرؤ كثيرون على التطرق إليها أو الحديث عنها.

في العدد الثاني من مجلتكم "TEL SPORT"، سننفض بعضا من غبار الصمت الذي لازم الرياضة المغربية كثيرا، وفوت على المغرب فرصة تكوين أجيال من الأبطال والإستفادة من تألقهم سواء وطنيا، قاريا وعالميا؛ أبطال أظهروا قوة وصلابة في تشبثهم بطموحهم، بل يتألقون وإن بدون حمل العلم الوطني مكرهين لا مخيرين.

بسبب إقصاء بطلة التيكواندوا فاطمة الزهراء أبو فارس، من المشاركة في آخر نسخة من الألعاب الأولمبية بطوكيو، كانت قاب قوسين من تغيير جنسيتها بل ضاع المغرب في فرصة بلوغ منصة التتويج، وكذلك الأمر حين استبعدت الجامعة الملكية لألعاب القوى العداء عثمان الكومري، حامل الرقم القياسي الوطني من ماراثون بطولة العالم لألعاب القوى التي جرت أطوارها ببودابيست السنة الماضية لأسباب مجهولة.

لم يقف الإقصاء عند هذا الحد، بل هناك حالات كثيرة منها خلاف الجامعة الملكية المغربية للكراطي مع البطل منعم معناوي، وغيرهم الكثير.

ورغم أن النصوص القانونية المؤطرة للرياضة بالمغرب تطرقت كثيرا إلى وسائل حماية الرياضي والرياضة، وهو ما دعا إليه الملك في رسالته الموجهة للمشاركين في مناظرة الصخيرات سنة 2008، إلا أن هناك أعطاب كثيرة تفوت على وطن وشعب تألق أبنائه في المحافل الدولية.

الآليات المعتمدة لحماية الرياضي من تغول المسؤول ونفسيته، غير كافية، مما يضع الدولة أمام خيار بذل مجهود أكثر فاعلية، يجعل قيم الرياضة والتنافس تسموا على أي شيء كيفما كان، بل وفرض عقوبات صارمة لتحييد كل ما من شأنه أن يتسبب في إقبار المواهب الرياضية.

القضية

03 اعتزال..
معناوي يكشف لـ TEL SPORT دوافع القرار ورئيس جامعة الكراطي يعلق

أخبار متفرقة

08 إنشاء شركات رياضية
مشروع حالم ضد واقع أندية لا يرتفع

ملف الأسبوع

10 أولمبياد باريس
هل يتذوق المغرب الذهب؟

الحدث

منتخب "الفوتسال" :
يُقنع بدورة الرباط والدكيك لـ"TELESPORT": المشروع الطويل الأمد هو السر للحفاظ على التوهج

حوار خاص

15 صفية صالح
الرياضة ليست مصدرا مضمونا للرزق والدراسة هي كل شيء

اعتزال

معناوي يكشف لـ "TEL SPORT" دوافع القرار ورئيس جامعة الكراطي يعلق

كشف البطل المغربي في رياضة الكراطي عبد المنعم معناوي، سبب اعتزاله اللعب رفقة المنتخب الوطني المغربي، وخوض منافسات بشكل فردي بسبب ما اعتبره، "سوء تدبير مرفق الجامعة الملكية المغربية للكراطي".

معناوي في تصريح لـ"TEL SPORT"، إن "قرار الاعتزال جاء بعد معاناة كبيرة من الإقصاء الممنهج من المنافسات، وعدم تقدير العطاء الذي نقدمه داخل المنتخب المغربي، بالإضافة إلى عدد من الأمور التي تؤثر على مساري الرياضي".

وأضاف معناوي: "أنا الآن بالولايات المتحدة الأمريكية بعد أن حققت ذهبية الكأس الدولية بعد منافسة صعبة جدا، واستعد لخوض البطولة الدولية بكندا".

وعن قرار اعتزاله، أوضح معناوي في تصريحه للمجلة، أن "القرار جاء بسبب حجم

الألم والإقصاء الذي كنت أتعرض له من طرف الجامعة الملكية المغربية للكراطي، والتي تسببت في منعي من خوض بطولة العالم. وكشف البطل المغربي، أن "المدرب الذي يشرف على تقنية "الكاطا"، سبق أن وعده قبل بطولة العالم، بأن صاحب المركز الأول ضمن بطولة كأس الأبطال سيشارك في بطولة العالم، لكن قبل البطولة بـ5 أيام تم تسجيل لاعب آخر بدعوى أن رئيس الجامعة من قام بالإختيار. واعتبر معناوي أن اعتزاله تمثيل المغرب "قرار صعب لكن كان هناك الكثير من الأشياء التي جعلتني أفكر في التوقف من أجل التركيز على ما يهم مستقبلي"، مضيفا: "لم أتعلم أبدًا ترك المنتخب الوطني مبكرًا، لكن هذا هو ما علي فعله الآن". في المقابل قال رئيس الجامعة الملكية المغربي للكراطي، محمد مقتبل، في حديثه لـ"TEL SPORT"، "إن الإستمرار في صنف (الكاطا) يتطلب صبرا وتضحية وكثيرا من الوقت من أجل تحقيق الألقاب وإثبات الذات، لأنها تعتمد على النقاط بشكل أساسي". وأضاف مقتبل: كانت هناك محاولات لإعادته، على الرغم من أن الأمر ليس بالسهولة كما يتصورها في الوصول إلى بطولة العالم وغيرها من المنافسات خصوصا في صنف (الكاطا). وتحدث رئيس الجامعة الملكية المغربية للكراطي عن أن الجامعة منفتحة على الجميع وفتحت أوراشا كبيرة من دراسة ورياضة وهي اليوم تجني نتائج عملها سواء وطنيا أو دوليا، بالإضافة إلى المراكز التي يحتلها الأبطال المغاربة في التصنيف العالمي". وتابع "صحيح أنني أتحمل مسؤولية التوقيع والتأشير على القرارات، لكن شخصيا لا أتدخل في عمل الإدارة التقنية أو امتحانات الأحزمة، وأي شكاية توصلت بها أقوم بالبث فيها".

لإشارة فاز معناوي، بـ3 بطولات إفريقية سنة 2020، و2021، و2022، كما فاز بلقب بطل المغرب 8 مرات بالإضافة إلى بطولة البحر الأبيض المتوسط سنة 2017.

وارتباطا برياضة الكراطي، أعلنت اللجنة الأولمبية الفرنسية في بيان رسمي لها استبعاد لعبة الكراطي من ضمن برنامج الألعاب الأولمبية في الدورة المقبلة في باريس 2024.

وقالت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية بيان لها، إن غياب الكراطي في برنامج الأولمبياد المقبل يرجع إلى أن برنامج ألعاب باريس 2024 نهائي ولا يمكن تغييره، تم تحديد ذلك وهو معروف للجميع، مع الالتزام الصارم بالقواعد التي أصدرتها اللجنة الأولمبية الدولية.

جدير بالذكر قاد الفرنسي ستيفن دا كوستا، الحاصل على الميدالية الذهبية في طوكيو في وزن أقل من 67 كجم حملة من أجل أن تكون الكاراتيه واحدة من الرياضات الإضافية في عام 2024، كما هو الحال في طوكيو.

"إن الإستمرار في صنف [الكاطا] يتطلب صبرا وتضحية وكثيرا من الوقت من أجل تحقيق الألقاب وإثبات الذات. لأنها تعتمد على النقاط بشكل أساسي."

أمينه مودن

منتخب "الفوتسال"

يقنع بدورة الرباط والدكيك لـ"TEL SPORT": المشروع الطويل الأمد هو السر للحفاظ على التوهج

بكثير من الإقناع والإمتاع، عبر المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة، إلى نصف نهائي مسابقة كأس إفريقيا للفوتسال، التي تقام دورته الثامنة في المغرب بالعاصمة الرباط.

أسود كرة القدم داخل القاعة، أقنعوا منذ أول مباراة لهم بالبطولة أمام منتخب أنغولا، قبل أن يكون ختام الدور الأول بـ13 هدفاً دون رد أمام منتخب زامبيا. المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم الخماسية، عبر إلى مرحلة نصف النهائي في صدارة مجموعته، وحافظ على الريادة القارية، ليدخل أجواء المنافسة الفعلية على اللقب الثالث توالياً، بعد نسخة جنوب إفريقيا سنة 2016، ونسخة العيون 2020. هشام الدكيك، مدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة

القدم داخل القاعة، شدد في تصريحات رسمية قبل وخلال أولى مباريات كأس إفريقيا، بأنه دخل البطولة بهدف حصد لقب قاري جديد، وأيضاً ضمان بطاقة العبور إلى كأس العالم للفوتسال، الذي يقام في أوزبكستان خلال الفترة ما بين 14 شتنبر و6 أكتوبر 2024.

وبالرغم من أن المراكز الثلاثة الأولى في "الكان"، تمنح بطاقة المشاركة المونديالية، إلا أن الدكيك رفع التحدي مجددا وأكد رغبة مجموعته في الإبقاء على الكأس بالمغرب، رغم قوة المنافسة، مشددا على أن مجال الخطأ يجب أن لا يكون لتحقيق الهدف الذي سطره مع لاعبيه قبل انطلاق المنافسات القارية.

الحفاظ على المكتسبات

هشام الدكيك قال لـ"TEL SPORT"، إن الاشتغال على مشروع طويل الأمد، هو كلمة السر للحفاظ على توهج كرة القدم داخل القاعة المغربية، وحصد مزيد من الألقاب على جميع الواجهات.

وأوضح الدكيك، أن نجاح أي فريق يمكن أن يكون غير مرتبط بمدة كبيرة، فمثلا ستة أشهر أو سنة، يمكن خلالها حصد ثمار العمل، لكن الحفاظ على الاستمرار يتطلب وضع برنامج كبير قد يتعدى زمنياً مدة 4 سنوات.

وشرح الناخب الوطني: خلال هاته الفترة الزمنية، يكون العمل باستراتيجية واضحة، بالإضافة إلى برنامج كبير فيه أمور عديدة، ضمنها تكوينات، تكوين اللاعبين والمدربين، وأيضا إعطاء الاهتمام والمتابعة الكافيتان للفئات السنية، ومع جامعة الكرة حاولنا تطبيق كل هاته الأمور، ما جعل اليوم المغرب يدخل مجددا كأس إفريقيا وهو المرشح الأول للظفر باللقب".

وحاول الدكيك الفصل بين المشروع الطويل الأمد للحفاظ على مكتسبات "الفوتسال" المغربي على جميع المناحي، وبين تدبير المنتخب الذي يشابه العمل داخل الأندية.

تجربة مُلهمة

أكد عبد السلامي، الإطار المغربي الذي يُشرف على تدريب منتخب موريتانيا لكرة القدم داخل القاعة، أن تجربة "الفوتسال" المغربي مُلهمة، إذ أصبحت المملكة ضمن النماذج التي يقتدى بها سواء عربيا أو إفريقيا.

وعن تقييمه للتطور الذي عرفه "الفوتسال" تحت قيادة الإطار الوطني هشام الدكيك بالسنوات الأخيرة، علق السلامي في تصريح لـ"TEL SPORT":"لا يمكنني كمغربي إلا أن أكون سعيدا بما قدمه المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة وما حققه من مكانة، جعلته ضمن أقوى المنتخبات العالمية، وباعتباري إطارا وطنيا عاش كل المراحل التي قطعتها كرة القدم داخل القاعة منذ مرحلة التأسيس وصولا إلى العالمية، ففرحتي بالتأكيد ستكون كبيرة".

وتابع في هذا الصدد:"الإنجاز يحيلني أيضا على الظروف التي مررنا بها والمرارات التي عشناها في البداية، لكننا لم نستسلم وبقي الأمل والعمل، وبالتأكيد أن لكل مرحلة ظروفها ورجالها، وتخطيط الأخ هشام الدكيك ودعم جامعة الكرة تحت رئاسة فوزي لقجع لـ"الفوتسال"، كلها عوامل ساهمت في نقش إسم المغرب بالسبورة العالمية للعبة". ولم ينفي عبد الله السلامي، أن تجربة المغرب بكرة القدم داخل القاعة ملهمة بالنسبة إليه، مشيرا إلى أن الفوتسال المحلي أصبح اليوم نموذجا للاقتداء في جميع الرياضات وليس فقط كرة القدم. وضم

هشام الدكيكي يواصل صناعة الاستثناء

دعم واهتمام جماهيري

من بين النقاط المضيئة خلال بطولة إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة، الاهتمام الجماهيري برياضة "الفوتسال"، والحضور الوازن للمُشجعين خلال مباريات الأسود. الدعم الجماهيري الكبير والمساندة غير لمشروطة، عوامل فاجأة لاعبي المنتخب الوطني المغربي بأولى المباريات، ودفعتهم إلى تجديد الشكر لكل هؤلاء الذين توافدوا على القاعة الرياضية لمركب الأمير مولاي عبد الله، لمتابعة وتشجيع المجموعة. لاعبو المنتخب الوطني المغربي، طالبوا الجماهير بمواصلة الحضور الوازن، لتحقيق هدف العبور إلى كأس العالم، وأيضا الحفاظ على اللقب القاري.

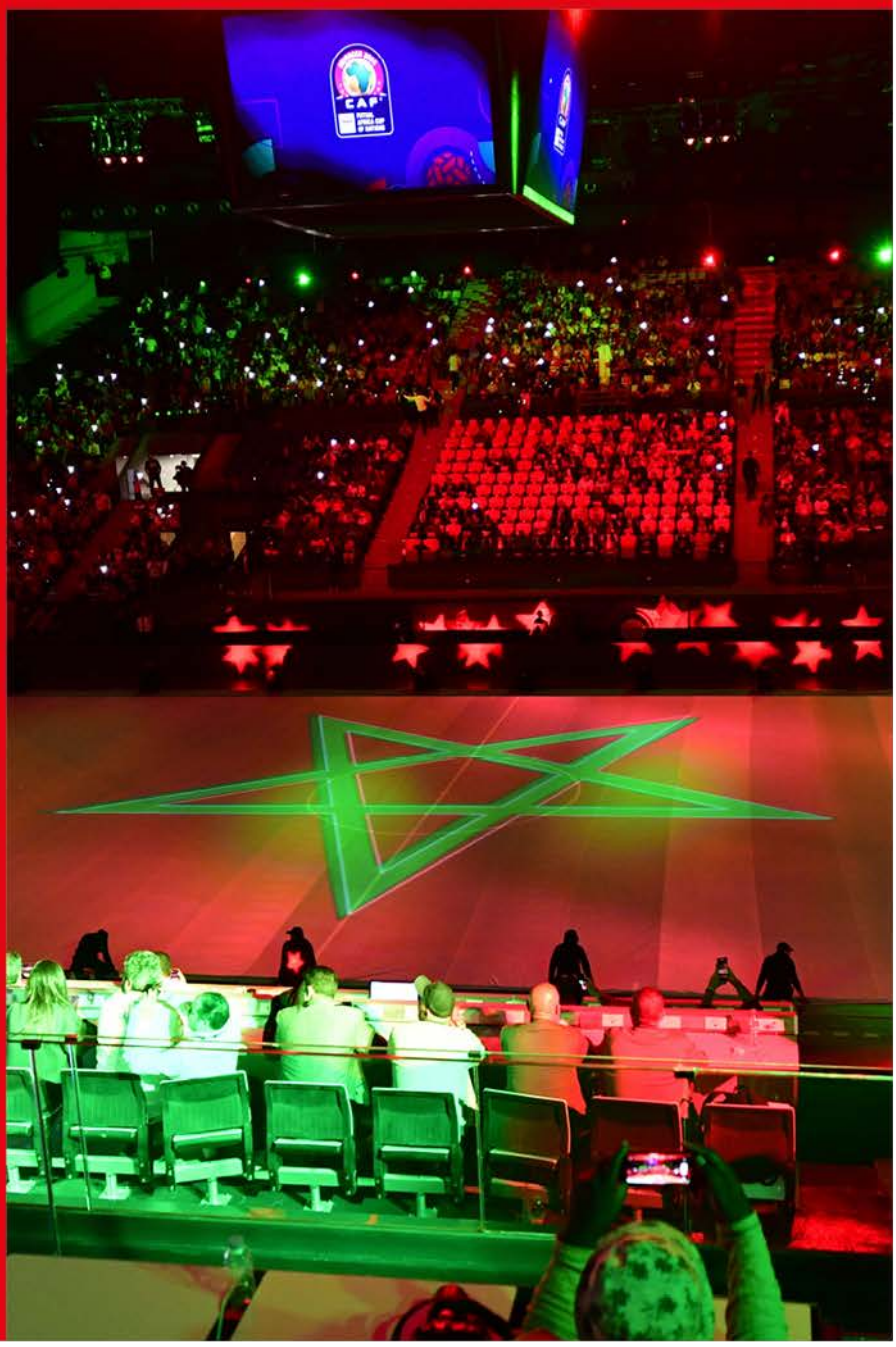

"أكد موتسيبي على سعادته بالمرافق التي وضعها المغرب تحت إشارة البطولة قبل حفل افتتاح المسابقة القارية بالعاصمة الرباط".

المتحدث ذاته، صوته إلى المؤكدين على أن التجربة المغربية حرية بالتدريس والاقتداء، كما أن المدربين المغاربة أصبحوا مطلوبين بقوة بمدارس كروية دولية. وردآ على سؤال "TELESPORT"، بخصوص الطريقة الصحيحة، للحفاظ على مكتسب التألق العربي والقاري والعالمي للفوتسال المغربي، ختم عبد الله السلامي حديثه قائلا:"النجاح الذي حققه المنتخب المغربي خلال السنوات الأخيرة وحصده لمجموعة من الألقاب، مهد الطريق لبناء أجيال جديدة لكرة الصالات..فحالياً، المغرب يتوفر على منتخبات الفئات (U23, U17,U19,U21 ذكورا وإناثا)، بالإضافة إلى إقامة بطولات وطنية للفئات . والاستمرار في تكوين المدربين بمختلف التخصصات، كلها أمور تُعطي الإستمرارية، للحفاظ على المكانة التي يستحقها، وهي القمة". وكان الاتحاد الموريتاني لكرة القدم، قد جدد الثقة في المُدرب المغربي عبد الله السلامي، لقيادة منتخب"المرابطين"، ببطولة إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة، التي يسدل الستار عليها يوم الأحد 21 أبريل الجاري.

رئيس "الكان" يُنوه بالتنظيم المغربي

خرج باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، بتصريح عبر الموقع الرسمي لـ"الكاف"، بخصوص البنيات التحتية التي وفرها المغرب، لتنظيم النسخة الثامنة لبطولة إفريقيا لـ"لفوتسال".

وأكد موتسيبي على سعادته، بالمرافق التي وضعها المغرب تحت إشارة البطولة قبل حفل افتتاح المسابقة القارية، بالعاصمة الرباط.

وعلق باتريس موتسيبي بخصوص القاعات الرياضية التي تم تأهيلها لإستضافة مباريات المنتخبات الثمانية بكأس إفريقيا على أنها:" بنية تحتية ومرافق رياضية بمعايير عالمية، خصصها المغرب للبطولة الإفريقية".وتم إجراء مباريات "الكان" بالدور الأول للمسابقة، بين قاعة ابن ياسين والقاعة الرياضية التابعة لمركب الأمير مولاي عبد الله. ◆

إنشاء شركات رياضية

مشروع حالم ضد واقع أندية لا يرتفع

يوكد القانون 30.09 المتعلق بالتربية البدنية والرياضة، على أن "النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل في هذا المجال غير كافية أو غير دقيقة بالنسبة لتنظيم وتسيير الشأن الرياضي الذي أصبح في الوقت الراهن خاضعا للعولمة وفي تطور سريع، مما يقتضي إعادة النظر في الإطار القانوني المنظم للرياضة".

وما زال تنزيل النص القانوني المؤطر للشركة الرياضية والجميعة الرياضية غير واضح ولا تتم العودة إليه، ولعل آخر إشكال طرح في ذات الموضوع الصراع داخل يوسفية برشيد بين رئيس الجمعية والرئيس المؤسس للشركة الرياضية الشيء الذي جعل الفريق يخضع لتسيير ثنائي غير موحد ظهرت نتائجه من خلال النتائج السلبية المحصل عليها مؤخرا والتي جعلت الفريق في آخر ترتيب القسم الاحترافي الأول.

الباحثة في مجال التسيير والقانون الرياضي شيما عباد، قالت في تصريح لمجلة "TEL SPORT" إن "القانون جاء القانون 30.09 بمستجدات كثيرة أبرزها فيما يتعلق بالجمعيات الرياضية مستجد إنشاء شركات رياضية بصيغة شركات مساهمة توكل لها

مهمة تسيير الأندية لكنه ظل مستجدا قاصرا أمام غياب استحضار خصوصية الأندية بالمغرب، التي تتخبط أغلبها في أزمات مالية كبيرة بسبب شبح المنازعات وماينتج عنها من غرامات تثقل ميزانيتها وصعوبة اقناع المستشهرين إلى جانب ضعف المنتوج الكروي المقدم، بشكل يجعل مسألة طرح الأسهم للاكتتاب أمرا مستبعدا في ظل غياب الجاذبية المرجوة من طرف المستثمرين".

وأضافت: "تناقض النص المؤطر لإنشاء الشركات الرياضية يطرح أيضا ضرورة التعديل والتقويم، حيث أنه وعلى سبيل المثال لا الحصر من أمثلة هذا التناقض أن يشترط القانون امتلاك الجمعية الرياضية وجوبا نسبة 30% على الأقل من أسهم الشركة الرياضية، إذا يتعارض لفظ على الأقل مع روح إنشاء القانون الذي يقضي بتسليم تسيير الجمعية للشركة المنشأة، فقد يذهب بعض المسيرين إلى جعل الجمعية تشكل نسبة 99% من رأسمال الشركة بقوة القانون مما يجعل إنشاء الشركة بهدف تسيير النادي إلى جانب الجمعية دون ذات جدوى من خلال استمرار نفس نمط التسيير".

وتابعت الباحثة، أن "عدم اقتراح نظام ضريبي خاص بالشركات الرياضية على الأقل في هذه المرحلة الانتقالية، يترجم أيضا ضعف التشاور بين مختلف الفاعلين قبل العمل على تنزيل هذا القانون الشيء الذي يستدعي تعديلا مستعجلا يتلاءم وواقع الكرة المغربية مع الاستئناس بالتجارب المقارنة".

وعلى مستوى الممارسة سجلت الباحثة عباد، "عدم إنشاء أغلب النوادي المتوفرة على أكثر من 50% من اللاعبين المحترفين لشركات رياضية سنة بعد إصدار النص القانوني خلافا لما جاء متضمنا بالمادة 15، وعدم تطبيق الجزاءات المترتبة على ذلك والمتمثلة في الإقصاء من المنافسات الوطنية مما يطرح سؤال الجدية ويعزز غياب صرامة الجهات الوصية في تطبيق هذه المستجدات". وتطرقت عباد، إلى "غياب الوضوح في الإعلان عن مكونات الشركات الرياضية المنشأة من طرف عدد من الأندية، حيث يغيب عن جل الأندية نشر تقارير الجموع العامة التأسيسية لهذه الشركات، بالإضافة إلى مشكل تضارب المصالح بين رؤساء الجمعيات ومدراء الشركات بسبب الخلط بين الصلاحيات الموكولة للإطارين، حيث أن الشركة الرياضية تعنى اليوم بالعقود الرياضية الاحترافية التي تضل مجالا خصبا لمجموعة من الممارسات المالية الغير شفافة بينما تجتمع الجمعية والشركة في واجب تكوين الرياضيين ومجموع الأنشطة الغير مرتبطة بعالم الاحتراف".

"غياب الوضوح في الإعلان عن مكونات الشركات الرياضية المنشأة من طرف عدد من الأندية"

MDJS E-SPORT

e-BOTOLA 2024

by FRMJC

e-BOTOLA MDJS e-SPORT

عيشوا الاثارة مع
أول بطولة إحترافية الكترونية
على منصات تواصل الجامعة
و شجعوا فريقكم المفضل

MDJS E-SPORT INSTITUTIONAL PARTNER

FRMJEOFFICIEL بث مباشر

إدريس التازاني

أولمبياد باريس

هل يتذوق المغرب الذهب؟

تتجه أنظار العالم، من 26 يوليوز إلى 11 غشت من السنة الجارية، نحو باريس، لمتابعة النسخة الـ33 من الألعاب الأولمبية، التي ستشهد مسابقات في رياضات مختلفة، بمشاركة أبطال عالميين، سيتنافسون، بكل قوة، للظفر بإحدى الميداليات، وتسجيل أسمائهم في سجل هذا الحدث التاريخي، الذي يظل استثنائيا، سواء بالنسبة للجهة المنظمة أو للأبطال المشاركين. فهل يكون الأبطال المغاربة نصيبهم من الذهب؟

ينتظر المغاربة، بشغف كبير، منافسات الألعاب الأولمبية، أملا في إحياء ذكريات وأشواق تعود إلى أذهانهم، كلما تعلق الأمر بمنافسة قد تمنحهم الذهب الأولمبي. هي المشاركة رقم 16 في تاريخ الرياضة المغربية بدورات الألعاب الأولمبية أحرز خلالها المغرب ما مجموعه 24 ميدالية؛ ضمنها 7 ذهبيات، و5 فضيات، و12 ميدالية برونزية. ولأن قيمة الحدث بالنسبة للدول المشاركة أو الأبطال مقرونة بقيمة المعادن المتحصلة منه، فإن سؤال تحقيق الذهب الأولمبي يظل جوهريا، في خضم المشاركة الـ16، وتعزيز مكانته في سبورة ترتيب الدول.

فضية أول ظهور مغربي ومشاركات جوفاء

خيبت المشاركة المغربية آمال المغاربة، في عدد من الدورات الأولمبية. فبعد 24 سنة على تحقيق العداء المغربي، عبد السلام الراضي، فضية ماراثون أول دورة أولمبية أقيمت بمدينة روما الإيطالية، سنة 1960، بمشاركة 47 رياضيا مغربيا، لم يلامس المغرب أي ميدالية، طيلة الدورات الخمسة الموالية. وافتتح الراضي عداد الميدالية المغربية بالحدث العالمي البارز، بعد أن سافر إلى روما بمفرده، دون أي معدات أو مدربين، لتستمر بعدها حالة الفراغ بدون ميداليات، بكل من دورة روما، سنة 1964، التي شارك فيها المغرب بـ20 رياضيا، ومكسيكو، سنة 1986، التي حضرها 25 رياضيا، وميونخ التي أقيمت، سنة 1972، بحضور 35 رياضيا، ومونتريال، سنة 1976، بـ9 رياضيين، كأقل عدد في تاريخ المشاركات المغربية، قبل أن ينسحب رفقة 29 دولة معظمها إفريقية، احتجاجا على رفض حظر نيوزيلندا من طرف اللجنة الأولمبية الدولية، فيما غاب المغرب عن دورة مكسيكو 1980. وسيعود المغرب لمنصة التتويج، سنة 1984، بدورة لوس أنجلوس، ليلامس الذهب الأولمبي، بواسطة العداءة نوال المتوكل، في سباق 400م حواجز، وسعيد عويطة، في سباق 5000.

ظمأ رياضي لا يرويه إلا الذهب الأولمبي

رغم أن المغرب وصل إلى منصة التتويج، لأول مرة، في تاريخه بالأولمبياد، من بوابة فضية ماراثون، دورة سنة 1960، بواسطة عبد السلام الراضي، غير أن الظمأ الأولمبي لم يرويه سوى ذهب دورة أنجلوس، سنة 1984، والتي حققت فيها العداءة الأولمبية، نوال المتوكل، ذهبية 400 متر حواجز، في ما حقق سعيد عويطة ذهبية 5000 متر.

"وافتتح الراضي عداد الميدالية المغربية بالحدث العالمي البارز، بعد أن سافر إلى روما بمفرده، دون أي معدات أو مدربين".

وبهذا الصدد، قال الإعلامي الرياضي، يونس خراشي، في تصريح لجريدة "TEL SPORT"، إن "الإنجازات التي حققتها الرياضة المغربية، بشتى أنواعها، مع بداية الاستقلال، شكلت قوة جذب للجماهير التواقة إلى التلذذ بالانتصارات، ولاسيما رؤية الراية المغربية تعلو هنا وهناك، تمثيلا للوطن المنعتق من ظلم الاستعمار، والتواق إلى الحرية".

وأضاف خراشي: "سرعان ما انضم المغرب إلى الحركة الأولمبية، لتكون مشاركته الأولى في دورة روما الإيطالية، سنة 1960، ذات أهمية كبيرة للغاية في مساره الرياضي في ما بعد؛ إذ برز اسمه وهو يصعد منصة التتويج، بواسطة العداء عبدالسلام الراضي، الحاصل على فضية سباق الماراثون (حل بنعيسى باكير ثامنا في السباق نفسه/ وهو ترتيب مهم جدا ومتميز)، وأعطى ذلك للقائمين على الشأن العام صورة عن الرياضة الأكثر قربا للفوز ورفع الراية المغربية؛ وهي ألعاب القوى، أو لنقل هي العدو، وخاصة منه سباقات المسافات شبه الطويلة والطويلة (عبدالسلام الراضي وبنعيسى باكير من عدائي العدو الريفي، وسباقات 10 و5 آلاف متر، والماراثون أيضا).

وتابع الإعلامي الرياضي، في نفس التصريح: "كان طبيعيا جدا أن يتم التركيز على أنواع رياضية معينة، في تلك الأثناء؛ بحيث لم يكن ممكنا دعمها كلها، بالنظر إلى ضعف الميزانية المرصودة للرياضة، ونوعية متطلبات بعض الأنواع؛ وهو ما اتضحت، جليا، ثماره، في المستقبل القريب، حين تمكنت ألعاب القوى المغربية من إثبات ذاتها عبر الدورات الأولمبية

اللاحقة، حتى وهي تحتاج إلى 24 سنة كي تفوز بالميدالية الذهبية الأولى لسباق 400 متر حواجز، بواسطة العداءة المتميزة، نوال المتوكل، في دورة لوس أنجلوس الأمريكية، صيف سنة 1984، وهي الدورة نفسها التي تكللت بانتزاع ميدالية ذهبية ثانية، بواسطة الأسطورة سعيد عويطة، في سباق 5 آلاف متر (كان مقررا أن يشارك عويطة في سباق 1500 متر، الذي فاز بنحاسيته، في أول بطولة عالمية بهيلسينكي، غير أنه أصيب في رجله، واقترحت عليه زوجته تغيير السباق)".

وأوضح خراشي أنه، "في تلك الأثناء، كان المغرب قد عاش، سنة من قبل؛ أي في سنة 1983، على وقع ألعاب البحر الأبيض المتوسط، التي شهدت تألقا مغربيا كبيرا، ولاسيما في ألعاب القوى (نوال المتوكل، فاطمة عوام، حسنية الدرامي، سعيد عويطة، محمد إسنكار، فوزي اللهبي، وغيرهم، في ألعاب القوى، وتألقت رياضات أخرى؛ كالملاكمة، وكرة القدم، والدراجات، وغيرها). كان طبيعيا أن تشهد دورة لوس أنجلوس بأمريكا، صيف سنة 1984، متابعة جماهيرية غير مسبوقة، طمعا في الفوز بميدالية جديدة تنضاف إلى فضية عبد السلام الراضي؛ وهو ما تحقق، بالفعل؛ بحيث تفجرت الفرحة في قلوب المغاربة وصدورهم، بذهبيتين غير مسبوقتين، رفعتا الراية المغربية عاليا، وأتاحتا للنشيد الوطني أن يعزف في مناسبتين، وهو شيء ليس بالمتاح دائما ».

انتظارات المغاربة وتقاليد الاحتفاء بالانتصارات

تبقى انتظارات المغاربة كبيرة من أي مشاركة مغربية خارجية، وقد دأب المغاربة على الاحتفاء بكل إنجاز يرفع من شأن العلم الوطني، ويرفع قيمة المغرب خارجيا، في كل المجالات؛ كان آخرها وصول المنتخب الوطني المغربي إلى نصف نهائي كأس العالم، وفوز العداء السفيان البقالي بذهبية 300 متر موانع ببطولة العالم، وفاطمة الزهراء كردادي بفضية ماراثون بودابيست، وهو تقليد راسخ في أذهان المغاربة، دعما وتشجيعا وفرحا بما تحقق.

وفي هذا الصدد، يقول خراشي لمجلة "TEL SPORT": "رغم أن حضور منتخب كرة القدم، بجيل التيمومي وكريمو وظلمي، والذي كان معولا عليه كثيرا، جاء محتشما، والشأن نفسه بالنسبة لرياضات أخرى، فإن الاحتفاء بالإنجاز المغربي أتى على قدر المقام؛ إذ خصص استقبال ملكي غير مسبوق لكل من نوال المتوكل، وسعيد عويطة. فقد طلب الوزير السابق للرياضة، الراحل عبد اللطيف السملالي، من نوال المتوكل، أن تنتظر إلى حين العودة سويا مع سعيد عويطة للمغرب، دون أن يخبرها بأي شيء يخص المفاجأة الكبرى".

وأضاف: "لدى وصول الوفد المصغر إلى مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، سيفاجأ بولي العهد الأمير سيدي محمد، والأميرة لالة مريم، في الاستقبال، بل وأكثر من ذلك، سيفاجأ بتخصيص استقبال جماهيري يقتضي استعمال سيارتين مكشوفتين للرد على تحايا الحشود، بما يبين قدر الإنجاز لدى السلطات العليا، ولدى الشعب المغربي، ويحفز الرياضيين الآخرين، والرياضات الأخرى، للسير على النهج ذاته، بحثا عن التميز، ورفع الراية المغربية في المحافل الرياضية الدولية الكبرى. الأمر الذي سيتم، لاحقا، مع أسماء جديدة؛ مثل خالد السكاح، ومولاي إبراهيم بوطيب، وعبد الحق عشيق، ورشيد لبصير، ونزهة بيداون، وهشام الكروج، وعلي الزين، وصلاح حيسو، وجواد غريب، وحسناء بنحسي، وسفيان البقالي، وغيرهم ممن استطاعوا الصعود إلى منصات التتويج، سواء كان ذلك في بطولات العالم، أو في الألعاب الأولمبية، أو في المنتديات الدولية الأخرى".

وتابع الإعلامي الرياضي: "لقد شكلت المشاركة المغربية في دورة روما 1960 الأولمبية شعلة طاقة إيجابية قوية من جيل الاستقلال إلى جيل الوحدة والبناء؛ وهي الشعلة التي حمل مسؤوليتها كثيرون، بشجاعة وفخر، فيما لم يعطها البعض ما تستحقه من التزام وتجرد؛ بحيث ضاعت الكثير من الفرص لنيل ميداليات ترفع الراية المغربية، مجددا، وفي مناسبات أكثر، بالدورات الأولمبية؛ وهو ما جعل المغاربة يعيشون على وقع نكسات، فيما كانوا ينتظرون الفرح، آملين، باستمرار،

1960

لقد شكلت المشاركة المغربية في دورة روما 1960 الأولمبية شعلة طاقة إيجابية قوية من جيل الاستقلال إلى جيل الوحدة والبناء

أن تتدارك الهفوات، على اعتبار أن هناك قدرات كامنة للتميز، يتعين أن تتاح لها الفرصة كي تبرز، وتحقق المطلوب؛ وهو الوصول بالرياضة المغربية إلى حيث تستحق؛ أي التميز العالمي ».

مشاركة استثنائية بحثا عن توهج أولمبي غير مسبوق

رغم أن المنافسات التأهيلية في عدد من الأنواع الرياضية متواصلة، إلى غاية نهاية يونيو المقبل، فإن معطيات أولية حصلت عليها مجلة "TEL SPORT" تفيد بأن البعثة المغربية لهذه السنة ستكون هي الأكبر في تاريخ المشاركات المغربية بالأولمبياد، نظير عدد الأبطال الذين ضمنوا تأهلهم إلى الحدث العالم.

وأضافت مصادر الجريدة أن "العدد الحالي للأنواع الرياضية، التي ضمن المغرب المشاركة فيها، يفوق 16 نوعا رياضيا"، وأن "عدد الأبطال في تزايد مستمر، مادامت المنافسات التأهيلية لدورة باريس مستمر".

وتابعت مصادر "TEL SPORT": "إذا كانت دورات كثيرة شارك فيها المغرب بوفد يتجاوز 50 أو 60 رياضيا، فإنه من المتوقع، في دورة هذه السنة، أن يكون أكبر رقم قياسي، ومعه ترتفع حظوظ المغرب في الوصول إلى منصات التتويج".

يشار إلى أن أكبر الوفود التي شارك بها المغرب في منافسات الألعاب الأولمبية، خلال دورة أثينا، سنة 2012، بـ63 رياضيا، أخفق في بلوغ منصات التتويج، باستثناء عبد العاطي إيكدر، الذي أحرز فضية سباق 1500 متر. كما أن المغرب شارك، خلال دورة سيدني، بوفد يتكون من 61 رياضيا ورياضية، نتج عنه تحقيق فضية سباق 1500 متر، عن طريق هشام الكروج، و4 ميداليات برونزية، عن طريق علي الزين، في سباق 3000 متر موانع، ونزهة بيدوان 400 متر حواجز، وإبراهيم الحلافي 5000 متر، والطاهر التمسماني في وزن الريشة ملاكمة.

وتعد دورة أثينا، سنة 2004، إحدى الدورات المهمة التي شارك فيها المغرب بوفد بلغ 55 رياضيا ورياضية، وتمكن من تحقيق الذهب الأولمبي عن طريقة ثنائية هشام الكروج، في سباق 1500 متر و5000 متر، وفضية حسناء بنحسي، في سباق 800 متر. وفي هذا الصدد، قال الخبير في ألعاب القوى، عبد الرحيم محراش، في تصريح لـ"TEL SPORT": "لا شك في أن الرياضة المغربية في هذه الدورة ستتطلع إلى مشاركة نوعية يتردد فيها وصول أكثر عدد من الأبطال المغاربة إلى منصة التتويج الأولمبي، أو بالأحرى تجاوز الميدالية الواحدة التي لازمت المشاركة المغربية في الدورات الثلاث الأخيرة.

وهناك أمل كبير في حصد أكثر من ميدالية في رياضات أخرى؛ مثل الملاكمة؛ حيث تبرز الملاكمة خديجة المرضي التي تمتلك كل المقومات للصعود إلى منصة التتويج. كما ينتظر من البطلة فاطمة الزهراء أبو فارس تقديم أداء قوي يقودها إلى إنجاز غير مسبوق في رياضة التايكواندو".

وأضاف محراش: "في الرياضات الجماعية، تتجه الأنظار إلى المنتخب المغربي الأولمبي لكرة القدم، الذي يملك عددا من اللاعبين الموهوبين؛ حيث سيكون طموحه الأول في مشاركته الثامنة هو تكرار أو تجاوز إنجاز دورة ميونيخ بألمانيا 1972 في تخطي الدور الأول، والتي كانت المرة الوحيدة التي تمكن فيها أسود الأطلس من تجاوز هذا الدور؛ حيث خرج في الدورات الخمس الموالية من الدور الأول ».

البقالي، شجرة تخفي الغابة

وقال المحلل الرياضي، عبد الرحيم محراش، في تصريح لمجلة "TEL SPORT": "ستكون آمال المغرب في دورة باريس الأولمبية معلقة على رياضة ألعاب القوى التي ظلت، لعقود، قاطرة الرياضة المغربية. ويبقى سفيان البقالي المرشح الأبرز أو الوحيد لنيل إحدى الميداليات، والذي سيحمل على عاتقه طموحات الجمهور المغربي في تحقيق إنجاز جديد؛ حيث بات، في السنوات الأخيرة، هو المنقذ الأول والأخير لماء وجه الرياضة المغربية في التظاهرات العالمية الكبرى".

وأضاف: "يبقى البقالي الأمل الكبير للرياضة المغربية، بصفة عامة، في الحصول على إحدى الميداليات، وهو المتوج الوحيد في آخر دورة أولمبية، بتحقيقه إنجازا ظل عصيا على الرياضة المغربية لمدة 17 عام، بتتويجه بأنفس المعادن في سباق الموانع، الذي كان محمية كينية، لعقود من الزمن، إلا أن المهمة ستكون صعبة، هذا العام،

البطل الأولمبي البقالي

في ظل ظهور عدد من العدائين الكينيين الموهوبين، الذين سيحاولون استعادة هيبتهم على السباق، الذي انتزعه منهم، منذ سنة 2021، دون أن ننسى المنافسة، أيضا، من عدائي إثيوبيا، الذين أصبح لديهم عدد من العدائين الأقوياء في هذا التخصص؛ على رأسهم المنافس المباشر لسفيان البقالي، لاميشا جيرما، صاحب الرقم العالمي للمسافة، الذي دخل، هذا العام، المنافسة في السباقات الدولية، مبكرا؛ حيث سيحاول فك عقدة الوصافة التي لازمته في خمس بطولات كبرى".

وعن باقي العدائين الذين حققوا، لحدود الساعة، معايير المشاركة في الأولمبياد، قال محراش: "قد تكون بعض النتائج السارة في الماراثون، كما حدث في بطولة العالم الأخيرة ببودابيست، عندما انتزعت فاطمة الزهراء كردادي ميدالية برونزية بوزن الذهب، في أول مشاركة دولية لها خارج المغرب. ورغم أن الإدارة التقنية لم تحدد بعد الأسماء المشاركة في الماراثون، إلا أن هناك احتمالا بنسبة كبيرة حول حضور عثمان الكومري، صاحب الرقم القياسي الوطني، الذي تم استبعاده في بطولة العالم الأخيرة ببودابيست، نتيجة عدم مشاركته في ماراثون الرباط، والذي بإمكانه أن ينافس، بقوة، أقوى العدائين في السباق الأولمبي، وتبقى حظوظه قائمة لخلق المفاجأة، إلى جانب فاطمة الزهراء الكردادي، التي ستدافع عن حظوظها، بقوة، هي الأخرى، لتكرار إنجازها العالمي أو تجاوزه، و قد اكتسبت مزيدا من التجربة، من خلال مشاركتها في بوسطن، أحد أعرق و أصعب السباقات في العالم". وأوضح محراش أنه "سيكون صعبا جدا على باقي العدائين تحقيق نتائج متميزة؛ حيث كل المؤشرات الأولية تقدم صورة سوداوية عن نتائجهم في مختلف الاختصاصات، بسبب الفارق الكبير للمستوى الفني العالي في مثل هذه التظاهرات الكبرى.

ففي بداية هذا العام، أقيمت بطولتان عالميتان في اختراق الضاحية وداخل الصالة، وكانت النتائج صادمة وكارثية بمعنى الكلمة، وفي نفس الوقت، كانت منتظرة؛ حيث جاء أغلب العدائين في ذيل ترتيب السباقات خلف متسابقين من دول لا تتوفر على أي رصيد أو تاريخ في هذه الرياضة". وأشار محراش إلى "عجز المشاركين المغاربة في بلوغ الدور النهائي لبطولة العالم داخل القاعة، التي شارك فيها عداؤون من المستوى الثاني، بما يؤكد أنه أصبحت مسافة كبيرة وشاسعة جدا تفصلنا عن المستوى العالمي.

فرغم الإمكانيات المادية واللوجيستيكية المرصودة لهذه الرياضة، إلا أن الإخفاق أصبح هو شعار كل مشاركة مغربية في البطولات العالمية، باستثناء سفيان البقالي، الذي أصبح بمثابة الشجرة التي تخفي غابة الكوارث. لهذا أرى أن مشاركة هذه الفئة الأخيرة ستكون فقط رمزية". ◆

حاورتها أمينة مودن

صفية صالح

الرياضة ليست مصدرا مضمونا للرزق والدراسة هي كل شيء

أهدت المغربية صفية برونزية بالألعاب الإفريقية أكرا 2024 وتفوقت في الرياضة والدراسة في نموذج استثنائي. جمعت بين رياضة التايكواندو والدراسات العُليا لتضع المشاركة في أولمبياد لوس أنجلوس ضمن أبرز أهدافها.

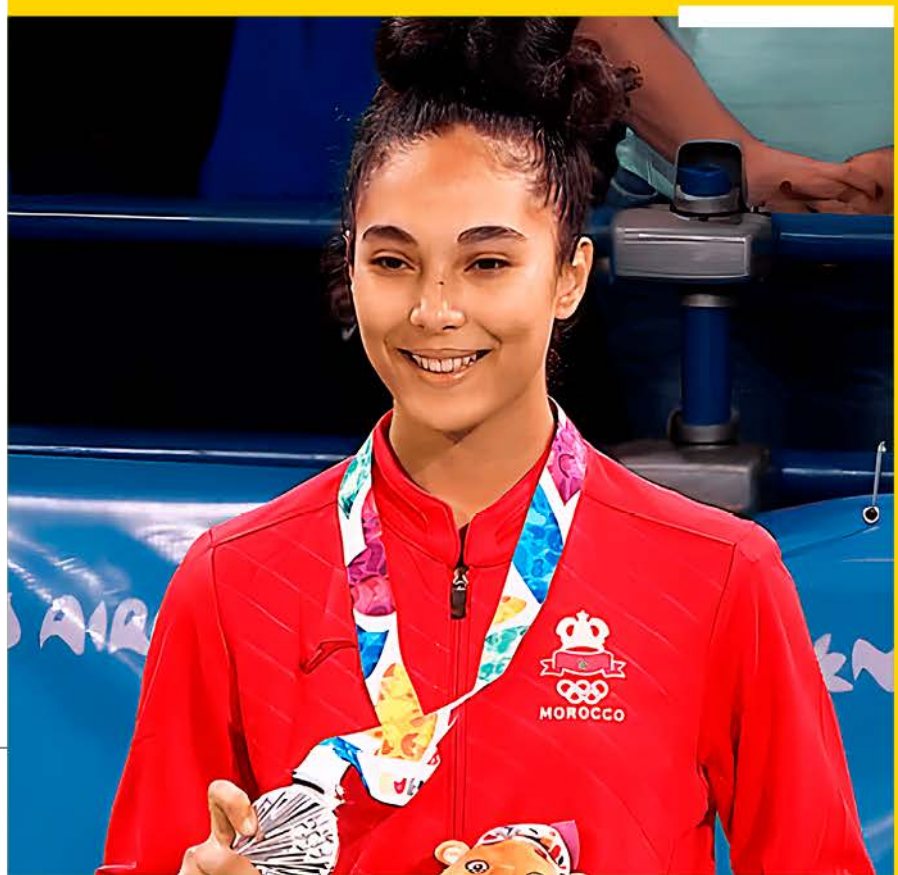

في سن الـ23، تمكنت صفية صالح، البطلة المغربية في رياضة التايكواندو فئة أقل من 67 كلغ، من إهداء المغرب ميدالية برونزية، بدورة الألعاب الإفريقية 2024 التي استضافتها أكرا الغانية قبل أسابيع.

ابنة مدينة المحمدية، أضافت ميدالية جديدة لمشوارها الرياضي الذي انطلق في سن مبكرة، وأكدت لـ"TEL SPORT" أنها تطمح للمشاركة في أولمبياد لوس أنجلوس 2028، بعد أن غابت عن التصفيات المؤهلة لدورة باريس 2024.

صالح تفهمت قرار سحب إسمها من قائمة المشاركات بتصفيات دورة باريس، وشددت على أنها تريد مواصلة العمل وتحقيق بطولة العالم للتايكواندو والمشاركة بملتقيات دولية وقارية، لتحسين تصنيفها، لتكون جاهزة للتحدي سنة 2028.

وكانت صالح أول مغربية تُتوج التايكواندو المغربي، بفضية الألعاب الأولمبية للشباب في دورة 2018 التي أقيمت في بوينس آيرس، كما سبق لها معانقة الذهب ببطولة إفريقيا للتايكواندو في كيغالي سنة 2022، وقبلها بالألعاب الأفريقية لسنة 2019 بالمغرب.

كيف مرت مشاركتك بدورة الألعاب الإفريقية 2024، التي أقيمت حديثا في غانا؟

بداية، خضنا فترة تحضير هامة للمشاركة بالبطولة الإفريقية مرت عبر مرحلتين، الأولى كانت بمدينة الدارالبيضاء، قبل أن نغير الاتجاه صوب مركز مولاي رشيد بمدينة سلا، الذي استقبل الجزء الأخير من التحضيرات قبل السفر صوب أكرا الغانية.

بالنسبة لي، المشاركة في هاته النسخة من الألعاب الإفريقية كانت خاصة لتزامنها مع شهر رمضان، كنا أمام ظروف مغايرة لباقي المسابقات، فالجميع يعرف طبيعة الطقس والحرارة بغانا، بالإضافة إلى معدل الرطوبة العالي، والأكل الذي لم يكن جيداً.

التحدي كان حاضراً خلال مشاركة المنتخب المغربي للتايكواندو بهاته البطولة، لكن في المقابل قام الطاقم الطبي المغربي بعمل كبير لتجهيز الرياضيين والوقوف

على تفاصيل تغذيتهم، وأيضا مواكبة الإصابات التي تعرضنا لها قبل المنافسات.

حققت الميدالية البرونزية بالألعاب الإفريقية، هل أنت راضية عن هذا التتويج؟

تمكنت من تحقيق الميدالية البرونزية خلال دورة الألعاب الإفريقية، واجهت البطلة النيجيرية التي ستمثل بلدها خلال دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، هاته المباراة كانت مميزة بالنسبة لي، لأني استفدت كثيرا على مستوى الجانب التكتيكي والتقني، ودائما المشاركات بالمسابقات الإفريقية تكون خاصة جداً بالنسبة لي. بكل صراحة، خلال مباراة نصف النهائي، كنت مؤمنة بقدراتي في تجاوز هاته المرحلة، لأنني فزت بالجولة الأولى وكنت أتجه لتحقيق الفوز خلال الثانية أيضاً، لكن بسبب خطأ تكتيكي انهزمت، والثواني الأخيرة من الجولة الثالثة حُسمت لصالح منافستي. أعتقد لو أعيدت المباراة مرة أخرى، كنت سأفوز بالتأكيد، وثقتي أصبحت كبيرة في وزن أقل من 67 كلغ، الذي أصبحت ألعب في فئته حديثا، كما أن هامش التطور يزداد مواجهة تلو الأخرى.

ما هي الاستحقاقات التي تحضر لها صفية صالح بعد برونزية الألعاب الإفريقية؟

حالياً، أنتظر التأكيد الرسمي والنهائي للجامعة، من أجل المشاركة بالمعسكر الأولمبي لفاطمة فارس، التي تحضر لدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، والتي ستقام بعد حوالي 4 أشهر تقريبا. ستكون مشاركتنا الأولى في بطولة استونيا الدولية نهاية شهر أبريل الجاري، أو خلال المعسكر الدولي بغينيا الاستوائية، وهدفنا كرياضيين هو مساعدة فاطمة أبو فارس للتحضير في أفضل الظروف للأولمبياد.

#1

أول مغربية تُتوج التايكواندو المغربي، بفضية الألعاب الأولمبية للشباب في دورة 2018 التي أقيمت في بوينس آيرس، كما سبق لها معانقة الذهب ببطولة إفريقيا للتايكواندو في كيغالي سنة 2022.

سنكون 3 رياضيين (صفية صالح، أميمة بوماح، سفيان العصبي)ببروفايلات مختلفة مع أبو فارس، طيلة الفترة المقبلة، والهدف كما أشرت سابقا هو المساهمة الفعالة في فترة تحضيرات أبو فارس، خصوصا وأن الوزن الثقيل بحاجة للاشتغال بأساليب مختلفة. كما أنها فرصة لنا للاستعداد لبطولة العالم 2025 في الصين، وتحسين تصنيفنا بالمشاركة بعدد من الملتقيات الدولية المُصنفة، دون إغفال أننا جميعا وراء أبوفارس لتحقيق الذهب الأولمبي بدورة باريس.

ما هي قصة عدم تقدمك في التصنيف العالمي؟

غيرت حديثا الفئة التي ألعب بها، للالتحاق بوزن أقل من 67 كلغ بدلا من 57 كلغ، وأنا أشتغل من أجل التقدم في هذا الوزن، وعلي الاشتغال بجد من أجل تحقيق ألقاب بالفئة الجديدة. وبعد تغيير الفئة وقع مشكل على مستوى التصنيف لا أعرف سببه، ولهذا لم يتقدم تصنيفي منذ سنة 2022، وبالتالي غيابي عن المشاركة ببطولات.

ما هي حقيقة الدفع بإسمك بدلا من بطلة أخرى، بالمعسكر الأولمبي لفاطمة أبو فارس؟

مشروع المعسكر الأولمبي يضم ثلاثة لاعبين كما ذكرت سابقا، وما يُروج بخصوص الدفع بي أو سرقتي لمكان بطلة أخرى غير صحيح. فكلما اقتربت

منافسة أو بطولة دولية، يتم الترويج لعدد من المغالطات عبر منصات التواصل الاجتماعي، وبصدق لا أعطي اهتماماً كبيرا لهاته التفاصيل، فالتركيز كله حالياً منصب على مساعدة زميلتنا للتحضير في أحسن الظروف للأولمبياد.

ما هي توقعاتك لمشاركة أبو فارس بأولمبياد باريس 2024، ممثلة وحيدة للتايكواندو المغربي؟

أرى أن فاطمة الزهراء أبو فارس، تملك الإمكانيات للظفر بذهبية الألعاب الأولمبية باريس 2024، وبحكم قربنا من بعض، فيمكن لي التأكيد أن لديها موهبة وأمور قد لا تجدها عند رياضيين اخرين، وحتى في أسوأ حالاتها قد تحقق الشيء الكثير. وبشهادة الجميع، فأبوفارس موهوبة وهذا ما يمكننا متابعته من خلال مشاركاتها بعدد من المنافسات، كما أن قصتها معروفة عندما توقفت لفترة عن ممارسة التايكوندو، لكنها عادت بقوة وظفرت ببطاقة الأولمبياد.

ما لا يعرفه الجميع أن (أبو فارس خاضت نزالات وهي مصابة وحققت ميداليات رغم ذلك)، كما أن آخر مواجهة بالألعاب الإفريقية الأخيرة بغانا خاضتها وهي صائمة وتمكنت من التتويج بالذهب خلالها.

لماذا غبت عن قائمة المنافسين على بطاقة الأولمبياد باريس؟

الاختيار لم يكن بيدي، في الأول كان من المقرر أن يكون إسمي رفقة أبوفارس من أجل خوض التصفيات المؤهلة إلى دورة باريس الأولمبية، بحسب ما وصلني من طرف اللجنة التقنية، لكن وقع تغيير في

> "الرياضيين الممارسين للتايكواندو، هم أشخاص هادئين في حياتهم اليومية، و يتفادون الدخول في أي مشاكل أو مواجهات".

اخر المطاف. وأنا بدوري أحترم القرار الذي اتخذته اللجنة التقنية في هذا الصدد، وأيضا جامعة التايكواندو، لأنه في الأخير هي الوحيدة التي يمكنها الحسم في هاته الأمور، ويتحملون المسؤولية بخصوص النتائج المحققة. شخصياً، لم أنزعج من عدم المشاركة في التصفيات، وأرى أنا أمامي إمكانية العمل والاشتغال للحاق بدورة لوس أنجلوس سنة 2028.

حالياً وبعد تغيير الفئة الخاصة بالوزن الذي ألعب فيه، علي بداية تحقيق الألعاب على المستوى الدولي، والتتويج ببطولة العالم وبعدها التفكير في الأولمبياد المقبل، لأن الميداليات ستمنحني ثقة أكبر لخوض تحدي دورة الألعاب الأولمبية.

تأطير الأندية له دور في مشوارك قبل الوصول لتمثيل المنتخب الوطني المغربي؟

بالتأكيد نعم، لأننا لا نتواجد دائما رفقة المنتخب الوطني المغربي للتايكواندو، فالنادي الذي تتدرب فيه يومياً يكون البيت الأول لتطوير وتقوية مهاراتك، تحت إشراف الأستاذة المدربين وباقي الزملاء. والتواجد اليومي بالنادي، يمنحنا كرياضيين مجالا للتحضير بانتظام قبل الالتحاق بمعسكرات المنتخب الوطني، الذي تسبق مشاركتنا بالبطولات القارية والدولية والعربية. فالأساس بالنسبة للرياضي، هو العمل اليومي داخل النادي، ثم تكامله مع ما نقوم به رفقة المنتخبات الوطنية.

بدأت رياضة التايكواندو في سن مبكرة، ما هي المفاتيح التي استعانت بها صفية صالح للاستمرار في هاته الرياضية واحترافها؟

الرغبة هي المفتاح الأول، من أجل الاستمرار والتقدم برياضة التايكواندو، وإن لم يمتلك الشخص ذلك فحتى إن حظي بالدعم وبرأيي الخاص لن يتقدم خطوة واحدة إلى الأمام، وسيكون عليه من الصعب الاستمرار. عائلتي لعبت أيضا دورا هاما بمشواري الرياضي، والدتي ووالدي دعماني منذ الصغر ماديا ومعنويا، للاستمرار بالتايكواندو، لأنهما كانا دائما قريبان مني وتابعا معي كل التفاصيل منها الجهد والوقت اللذين منحتهما لهذه الرياضة.

وهنالك أوقات فكرت فيها بأن أوقف احتراف التايكواندو والتركيز على الدراسة بدرجة أولى، لكن دعم العائلة والتضحيات التي قدمت، دفعتني للاستمرار وتقديم الأفضل. ولا يمكن الحديث عن كل هاته الأمور، دون تقديم الشكر للأستاذة الذين أشرفوا على تدريبي سواء في النادي أو المنتخب المغربي للتايكواندو، واشتغلوا معي لفترة طويلة.

هل قمت بالاختيار الصحيح؟

دائما، أسأل نفسي هل قمت بالاختيار الصحيح باحتراف رياضة التايكواندو، ولو عاد بي الزمن إلى الوراء، سأقوم بنفس الاختيار مرة أخرى، لأن هاته الرياضة ساعدتني في تعلم الكثير من الأمور في وقت قصير. اليوم سني 23 سنة، واحتراف رياضة التايكواندو منحني الكثير من النضج، وأحياني أحس بأنني أبلغ 30 سنة، بالنظر لكيفية التعامل مع عدد من الأمور ليست فقط تلك المتعلقة بالرياضة.

التايكواندو ساهم في تقصير المسار بالنسبة لي في عدد من الأمور. فعندما يمر الرياضي إلى المستوى العالي، يبدأ ضغط الأجندة الزمنية للمسابقات ومدى الالتزام بحضورها وتحقيق نتائج إيجابية، إضافة إلى محاولة إيجاد الإيقاع المتوازن مع المشوار الدراسي كما يحصل معي، مع ضرورة إيجاد وقت للحياة الخاصة والعائلة.

هاته الرياضية اكتسبت وتعلمت عبرها كيفية تدبير هاته الضغوطات في سن مبكرة، وهو أمر مهم جداً.

هل فعلاً رياضة التايكواندو ساعدتك أيضا على أن تكوني أكثر هدوءً في الحياة العادية؟

دائماً أقول إن الرياضيين الممارسين للتايكواندو، هم أشخاص هادئين في حياتهم اليومية، و يتفادون الدخول في أي مشاكل أو مواجهات قد تُضطرهم لاستعمال تقنيات الرياضة في أشياء أخرى بعيدة عنها وعن روحها.

الرياضة بشكل عام، ومنها التي تهتم بالفنون القتالية، تعلم الشخص كيفية ضبط مشاعره والتحكم فيها، وأيضا تدبير الضغوطات كما أشرت إلى الأمر سابقاً.